رقم البحث : ٤٢٥٣
نوع الوثيقة : ارادة داخلية
رقم الارادة : ٤٤٨٨٠
تاريخها : ٢٧ ذى القعدة ١٢٨٨هـ
محل وجودها : الأرشيف العثماني باستانبول

الارادة تتعلق باتخاذ الاجراءات اللازمة لتخفيف المصاريف المحلية في بغداد عن كاهل الدولة باجراء تعديلات في الدوائر الحكومية وتنزيل عدد الجنود العاملين في بغداد حتى يتمكن توفير مبلغ قدره ١٣٨٢٦ كيسا (الكيس الواحد يساوى ٥٠٠ قرش) ...

ومع الارادة كتاب طويل ومفصل من والي بغداد مدحت باشا الى الباب العالي يذكرفيه أنه كان في نجد عندما تسلم برقية الصدارة اليه حول اتخاذ التدابير الكفيلة بتخفيف المصاريف المحلية في بغداد عن كاهل الدولة ويقول انه لما عاد الى بغداد قام باجراء التحقيقات والتدقيقات اللازمة من أجل تثبيت المجالات التي يمكن أن يتم فيها تخفيف المصاريف فوجد أن نصف مصاريف الولاية تنفق على العساكر الشاهانية من فرسان ومشاة وضبطية وأنفار موظفة فبدأ بالتنقيح والتنسيق فيها ثم في المجالات الأخرى ... وقد اشتمل كتابه على بيان مفصل لكل هذه المجالات من عسكرية ومدنية ...

ومع الارادة أيضا جدول التنقيحات والتنسيقات الجارية في ولاية بغداد من أجل التخفيف عن الحكومة في مصاريفها المحلية في كل شهر، فجاء فيه مثلا توفير ٢٢٢٥٠ قرشا من معاشات مأمورى المركز في الشهر الواحد و ١٢٢٠٠ قرش من معاشات مأمورى ملحقات المركز وهكذا ...

رقم البحث : ٤٢٥٤
نوع الوثيقة : ارادة داخلية
رقم الارادة : ***** ٤٤٩٦٢
تاريخها : ٢٨ ذى الحجة ١٢٨٨هـ
محل وجودها : الأرشيف العثماني باستانبول

الارادة تتعلق بتكريم عدد من الأمراء والعسكريين في قطعة نجد بمنح نياشين من رتب مختلفة لهم وارسال البراءات الخاصة بهذه الأوسمة ...

ومع الارادة كتاب من والي بغداد مدحت باشا الى الباب العالي بتاريخ ١٣ ذى القعدة ١٢٨٨هـ يذكر فيه أنه قام بتقديم النياشين والأوسمة العثمانية الى مستحقيها في قطعة نجد من أمراء وضباط عسكريين وبعض القائمقامين وبينهم قائمقام الكويت عبدالله الصباح وأخوه مبارك الصباح ومتصرف المنتفك ناصر باشا وغيرهم ...

ومع الارادة أيضا قائمة بأسماء الأشخاص الذين نالوا نياشين عثمانية وبيان نوع هذه النياشين ...

رقم البحث : ٤٢٥٥
نوع الوثيقة : ارادة داخلية
رقم الارادة : ٤٤٨٢٢
تاريخها : ١٢ ذى القعدة ١٢٨٨هـ
محل وجودها : الأرشيف العثماني باستانبول

الارادة تتعلق باطلاع السلطان على المعلومات الواردة في برقية والي بغداد مدحت باشا عن الاجراءات الجارية في قطعة نجد والأوضاع فيها ومسألة البحرين والأوضاع في قطر ...

ومع الارادة برقية بتاريخ ٥ كانون الثاني ١٢٨٧ مالية من والي بغداد مدحت باشا الى الباب العالي يذكر فيها أنه سبق أن قدم لائحة مفصلة عن الأوضاع السائدة

في نجد وكان ذلك بتاريخ ٢٢ كانون الأول ١٢٨٧ مالية ، أما المعلومات المتعلقة بالبحرين فقد تم ارسالها الى الباب العالي ببريد اليوم ، كما ذكر فيها أن الأخبار الواردة من نجد تفيد استتباب الأمن فيها وأن الطابور العسكرى الذى تم ارساله الى قطر عاد الى بغداد لعدم الحاجة اليه هناك ...

رقم البحث : ٤٢٥٦
نوع الوثيقة : ارادة داخلية
رقم الارادة : ٤٤٨٠٤
تاريخها : ٣ ذى القعدة ١٢٨٨هـ
محل وجودها : الأرشيف العثماني باستانبول

الارادة تتعلق بموافقة السلطان على تعيين سعادة حسين باشا في قيادة الجيش السادس العامل في العراق والحجاز خلفا لسعادة أشرف باشا الذى تم تعيينه سفيرا للدولة العثمانية لدى طهران

ومع الارادة تذكرة السرعسكر (قائد الجيوش العثمانية) حول التعيينات الواردة في الارادة ...

رقم البحث : ٤٢٥٧
نوع الوثيقة : ارادة خارجية
رقم الارادة : ١٤٧٨٢
تاريخها : ٢٧ محرم ١٢٨٨هـ
محل وجودها : الأرشيف العثماني باستانبول

الارادة تتعلق بمنح نيشان مجيدى من الرتبة الثالثة للمؤلف الفرنسي موسيو جول أوبر على كتابه عن الخطة العراقية كما نصت الارادة على ترجمته الى العثمانية

ومع الارادة برقية بتاريخ ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٦٨ وردت من السفارة العثمانية لدى برلين الى وزارة الخارجية للدولة العلية حول منح نيشان عثماني مناسب الى المؤلف الفرنسي المذكور...

رقم البحث : ٤٢٥٨
نوع الوثيقة : ارادة داخلية
رقم الوثيقة : ٤٤٨٠٣
تاريخها : شوال ١٢٨٨هـ
محل وجودها : الأرشيف العثماني باستانبول

الوثيقة عبارة عن تذكرة لرئيس مجلس الشورى للدولة السيد محمد عارف الى الصدارة العظمى بتاريخ ١٦ شوال ١٢٨٨هـ الموافق ١٦ كانون الأول ١٢٨٧ مالية تتعلق بالتعديلات الجارية في صفوف الجيش السادس الهمايوني العامل في العراق والحجاز وضم قوات جديدة اليه ، ومع التذكرة قائمة بمقدار مرتبات الضباط والجاويشية والموظفين الجدد وسائر مصاريفهم لمدة ٥ سنة كاملة...

رقم البحث : ٤٢٥٩
نوع الوثيقة : ارادة داخلية
رقم الوثيقة : ٤٤٨٨٠
تاريخها : شوال ١٢٨٨هـ
محل وجودها : الأرشيف العثماني باستانبول

الوثيقة عبارة عن كتاب طويل ومفصل لوالي بغداد مدحت باشا الى الباب العالي بتاريخ ٢١ شوال ١٢٨٨هـ الموافق ٢٢ كانون الأول ١٢٨٧ مالية تتعلق بالتنقيحات التي أجراها مؤخرا وأشرف عليها بنفسه في مختلف دوائر ومؤسسات ولايته لتخفيف مصاريفها

المحلية غير التي أجريت قبل خمسة أشهر من هذا التاريخ ، ويقول والي بغداد انه نظّم دفترا خاصا أرفقه بكتابه هذا وبين فيه جميع ما أجراه من تعديل في الخدمات وما نتج منه من توفير للمال دون أن يختل سير الأعمال ومصالح الناس في ولايته أو يصاب بأى سكتة أو خلل ...

رقم البحث : ٤٢٦٠
نوع الوثيقة : ارادة داخلية
رقم الوثيقة : ٤٤٧٩٤
تاريخها : شوال ١٢٨٨هـ
محل وجودها : الأرشيف العثماني باستانبول

كتاب من والي بغداد مدحت باشا الى الباب العالي بتاريخ ٨ كانون الأول ١٢٨٧ مالية يتعلق بمسألة نجد وجاء فيه أن المبلغ المخصص من استانبول وقدره ٢٠ ألف كيس (الكيس الواحد = ٥٠٠ قرش) للمصاريف الطارئة لمسألة نجد لم يصرف منه حتى الآن الا مقدار أقل من نصفه ،حيث ان الواردات المحلية لمنطقة نجد بلغت هذه السنة الى ٧ آلاف كيس ومن المنتظر أن ترتفع في السنة القادمة الى ضعفي ذلك بسبب الجهود المبذولة في سبيل تطوير الزراعة وتكثيرها وتوفير الأمن للناس ...

وفي الملف أيضا حل لبرقية سرية وردت من والي بغداد مدحت باشا الى الباب العالي بتاريخ ٢٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٢٨٧ مالية ردا على برقية سرية وصلت اليه من الصدارة العظمى بتاريخ ٢١ شوال ١٢٨٨هـ ، يذكر فيها مدحت باشا ما جابهه من مشاكل ومتاعب منذ تعيينه واليا على بغداد وما بذله من جهود في حل مسائل شمر ونجد وغيرها وابلاغ الواردات المحلية للولاية من ١٤٠ ألف كيس الى مائتي ألف كيس في السنة وما اختاره لنفسه من تضحية في سبيل خدمة دولته ، ويقول انه رغم ذلك كله وجد عند عودته الى المركز أناسا تغيروا عليه وكتبوا ضده الى استانبول ما يشعر بخيانته وتعطيله جميع المصالح ، وأشار والي بغداد الى أن هؤلاء هم المغرضون الذين تعطلت مصالحهم الشخصية فكتبوا ضده أو حملوا بعض الناس بالمال على الكتابة ضده وطلب ارسال موظف من استانبول لتدقيق الحسابات في بغداد ...

رقم البحث : ٤٢٦١
نوع الوثيقة : ارادة داخلية
رقم الارادة : ٤٤٩٨٥
تاريخها : غرة محرم ١٢٨٩ هـ
محل وجودها : الأرشيف العثماني باستانبول

الارادة تتعلق برفع رتبة الطبيب قوسطي اسلادوس العامل في الفرقة العسكرية الحجازية الى بيكباشي ومع الارادة تذكرة السرعسكر ومضبطة مجلس الشورى للدولة ...

رقم البحث : ٤٢٦٢
نوع الوثيقة : ارادة داخلية
رقم الارادة : ٤٥١١٢ ـ ٤٥١١٣
تاريخها : ١٣ صفر ١٢٨٩هـ
محل وجودها : الأرشيف العثماني باستانبول

الارادة تتعلق بتعيين صاحب الدولة رؤوف باشا والي ولاية اشقودرة في ولاية بغداد وتنص على استمرار مدحت باشا في ادارة شؤون الولاية ريثما يصل رؤوف باشا الوالي الجديد لبغداد ويتسلم مهام منصبه ، وبعده يعود صاحب الدولة مدحت باشا الى استانبول ...

رقم البحث : ٤٢٦٣
نوع الوثيقة : ارادة داخلية
رقم الارادة : ٤٥٢٦٤ ***
تاريخ الارادة : ربيع الأول ١٢٨٩هـ
محل وجودها : الأرشيف العثماني باستانبول

برقية بتاريخ ١٣ مايو ١٢٨٨ مالية من والي بغداد رؤوف باشا الى الباب العالي

يقول فيها انه أبلغ استانبول وصوله الى مقر عمله بغداد ببرقية كانت بتاريخ ١٠ مايو ١٢٨٨ مالية واستلام مهام منصبه من الوالي السابق مدحت باشا ، ويمضي قائلا ان المعاملات المالية التي وقعت في عهد سلفه مدحت باشا هي على قسمين أحدهما ما يتعلق بالشؤون الخاصة بديوان المحاسبات للولاية التي يشرف عليها دفتردار الولاية (مديراً ورئيس المحاسبة) ومن في معيته وهذه المعاملات جارية حسب الأصول والأنظمة المالية ، والآخر هو ما يتعلق بشراء السفن وايجار المصانع وما الى ذلك من الأمور النافعة (الشؤون الاجتماعية) التي يشرف عليها مدير النافعة ومن في معيته ، وقد تم احضار جميع الدفاتر والقيودات وتدقيقها ولم يظهر فيها أى شيء يمس الوالي السابق [illegible] بسوء أو يلقي عليه تهمة ... وأشار رؤوف باشا الى أن مدحت باشا سيغادر بغداد غدا بطريق فرات الى استانبول ...

رقم البحث : ٤٢٦٤
نوع الوثيقة : ارادة داخلية
رقم الارادة : ٤٥١٩٥
تاريخها : ٨ ربيع الأول ١٢٨٩ هـ.
محل وجودها : الأرشيف العثماني باستانبول

الارادة تتعلق بابحار السفينتين منصورة وعطارد من ترتيبات البحر الأحمر يوم السبت القادم من استانبول الى هناك حاملة بعض المعدات والأدوات اللازمة للأسطول العثماني المتواجد في تلك النواحي ...

رقم البحث : ٤٢٦٥
نوع الوثيقة : ارادة داخلية
رقم الارادة : ٤٥٢٥٩
تاريخها : ربيع الأول ١٢٨٩هـ
محل وجودها : الأرشيف العثماني باستانبول

برقية من والي بغداد رؤوف باشا الى السرعسكر بتاريخ ١٣ مايو ١٢٨٨ مالية يعلمه فيها بأن جميع أمراء وضباط وأفراد فرقة نجد العسكرية في حالة جيدة من الصحة والعافية وفق اشعار برقي من نافذ باشا قائد الفرقة ...

رقم البحث : ٤٢٦٦
نوع الوثيقة : أوراق كامل باشا
رقم الوثيقة : ٣٢٥٩ - ٨٦/٣٣
تاريخها : ٩ شوال ١٣٢٦هـ
محل وجودها : الأرشيف العثماني باستانبول

الوثيقة عبارة عن لائحة بالعربية من ١٢ صفحة بعث بها مدرس الحرمين الشريفين عبدالرحمن بن أحمد الياس المدني الى الصدر الأعظم كامل باشا في التدابير والاجراءات الواجب اتخاذها من أجل تقرير الأمن في شبه الجزيرة العربية وجاء فيها بالحرف الواحد:

"بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ما دامت [redacted] الأرض والسماوات . أما بعد ، فهذه لائحة مباركة تتعلق ببعض أحوال جزيرة العرب وما يجب المبادرة اليه لاصلاحاتها وتأمين العباد والبلاد وانقيادهم لولاة الأمر وجلب قلوبهم الى جانب الدولة العلية وفّقها رب البرية .

"المعروض الى مسامع فخامة الصدر الأعظم والدستور الأكرم أني قد وصلت الى هذا الطرف الأشرف في العام السالف قاصدا من حضوري الى ها هنا خدمة الملة والدين والنصح للاسلام والمسلمين ، وتشبثت في ذلك كثيرا وقدمت لوائح عديدة تتعلق باصلاح جزيرة العرب عموما وبالخطة المشرفة الحجازية خصوصا لأعتاب مولانا أمير المؤمنين ولدولة شيخ الاسلام وبذلت فيها جهدى [redacted] بالنصح وقد حصل ولله الحمد نتيجة بعضها وهو ترتيب مديرية المعارف بالحرمين الشريفين واني أرجو من الله تعالى أن يحصل نتيجة الجميع على يد فخامة دولتكم وننال بذلك ثواب الدنيا والدين.

"وانه بحسب خدماتي السابقة للدولة العلية وسياحتي في جزيرة العرب : العراق ونجد والحجاز وساحل [redacted] بحر عمان وتوجهي مندوبا من طرف الدولة العلية الى مدعي الامامة باليمن اطلعت على أمور لم يطلع عليها غيرى من أقراني ووجب علي عرضها الى مسامعكم راجيا من الله أن تحل محل القبول وأن يحصل منها النفع للدولة والملة والمسلمين فانه المقصود والمأمول ، واني بحسب ما رأيت من كريم أخلاقكم وجميل شيمكم وحبكم الخير للدولة والملة بادرت لكتابة هذه اللائحة سائلا من الله حسن التوفيق والهداية الى أقوم طريق.

"مقدمة : ليعلم أن جزيرة العرب وما قاربها من قطعة أسيا هي أشرف ما على وجه الكرة الأرضية على الاطلاق عند جميع أهل الأديان السماوية بالاتفاق ، وفيها الحرمان الشريفان والمسجد الأقصى ومعظم الأماكن المقدسة واليها يفد الناس من كل فج عميق ، المسلمون الى الحرمين الشريفين ، وبقية أهل الأديان السماوية مع المسلمين يشتركون في الوفود الى المسجد الأقصى.

"وقد منّ الله بهذه الأماكن الشريفة وجعلها تحت يد الدولة العلية وشرف سلطانها المعظم بخدمتها على سائر الملوك وشرف الله البقعة التي دفن فيها الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم على السماوات العلى وعلى العرش والكرسي باتفاق علماء الاسلام . ومن الحرمين الشريفين نشأ الاسلام وفشا وانتشر حتى عمّ الأقطار وملأ الديار، وان الحرمين الشريفين هما القاعدة والأساس لجميع الممالك الاسلامية . ومن المعلوم أن صلاح الأساس يبتني عليه صلاح غيره وأيضا هي كالقلب لجميع الممالك العثمانية بل لجميع الكرة الأرضية ، وقد قال عليه الصلاة والسلام ما معناه : ان القلب اذا صلح صلح الجسد كله وانه اذا فسد القلب فسد الجسد كله . وانه ينبغي اصلاحها وحفظها فأما اصلاحها يكون بتبديل المأمورين الصغار الذين فيهما المجبولين على الارتكاب وخيانة الدولة والملة . وأما حفظهما فيكون بالتحفظ على ما هو اليهما من جزيرة العرب كاليمن والعراق ونجد وعربان الحجاز ، لأن أهل تلك الجهات كالسور للحرمين الشريفين .

"وليعلم أن كثيرا من الدول الأجنبية يحسدون الدولة العلية على جزيرة العرب وما حولها من قطعة أسيا وكل منهم يطمع في أن يتوصل بالدسائس الى أن يكون له شيء منها ، وأكثر الناس طمعا في جزيرة العرب دولة انكلترا وقد توصلت بالدسائس الى أن صار أكثر أهل ساحل بحر عمان وخليج فارس وما قارب ذلك من سواحل بلاد حضرموت تحت حمايتها كأهل الشحر والمكلا وضفار ومسقط والشارقة ودبي وجزيرة البحرين ولحقهم صاحب الكويت مبارك الصباح وصاحب لحج بسبب قربه من بلدة عدن المهمة التي استولت عليها الدولة المذكورة بالدسيسة وصارت أعظم سواحل اليمن واردات لأن دولة انكلترا أعلنت عند أهل اليمن أنها لا تأخذ كمركا ولا عشرا على جميع ما يجلب الى عدن من حاصلات اليمن ، ولهذا الداعي صار أكثر أهل اليمن القريبين من عدن والبعيدين يجلبون القهوة اليمانية والتنباك الى عدن ، ولهذا الداعي قلة واردات اسكلة المخا التي هي من أعظم أساكل اليمن ، وها جر بعض أهلها منها لذلك.

"ومن جملة دسائسه أنه أنشأ اسكلة (محطة) في ساحل بر السودان وسمّاها نبط السودان بينها وبين جدة مائة وأربعون ميلا بحرا ووصل الشمندوفر (القطار) منها الى السودان وبحسب ما رأيت بعيني أنه بعد سنوات قليلة تكون تلك الاسكلة أعظم الأسواق الموجودة بذلك الطرف، وانه كان يرد لكمرك جدة من كمرك الصدف في كل سنة مبلغ جسيم ولكون دولة انكلترا ودولة ايتاليا أعلنتا أنهما لا يأخذان كمركا من الصدف صار الصدافون يجلبون الصدف الى سواكن ومصوع ونبط السودان، والآن ومنذ سنوات لم يرد لكمرك جدة ولا كمرك الحديدة شيء من كمرك الصدف أصلا، وأن مطمع أنظار دولة انكلترا ان الذين تحت حمايتها يتوصلون الى تملك بعض اليمن وبعض نجد، فمن ذلك أن صاحب المكلا الذى تحت حمايتها المسمى بالقعيطي قبل سنتين استولى على قطعة كبيرة من ارض حضرموت يقال لها دوعن، ومن ذلك أن مبارك الصباح تسول له نفسه الاستيلاء على أرض نجد حتى انه خرج اليها قبل سنوات ليستولي عليها فكسر شوكته المرحوم عبد العزيز بن الرشيد وردّه خائبا. ثم انه اتفق مع الوهابي عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود وصار يمده بالأموال والسلاح حتى استولى على أكثر قطعة نجد وصارت قبائل العربان التابعة له من عتيبة الى قرب مكة المشرفة.

"فينبغي بل يجب التنبّه الى هذه الموادالمهمة وامعان النظر فيها، واستعمال الوسائل اللازمة والأسباب الموجبة لما تنتظم به أحوال جزيرة العرب من حاضرة وبادية وما يكون سببا في قطع أطماع الدول الأجنبية منها خصوصا دولة انكلترا ومن هو تحت حمايتها من مشايخ البلاد والعربان. واني بحسب سياحتي في الجزيرة المشار اليها عراقا، ونجدا، ويمنا، وحجازا واطلاعي على أمور لم يطلع عليها أحد غيري وتيقني لما حررته في هذه المقدمة تجاسرت بعرض هذا خدمة للدولة العلية والملة والدين ولمولانا أمير المؤمنين والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب.

"فيما يكون به اصلاح جزيرة العرب اليمن، والحجاز، ونجد.

"الوجه الأول: هو نشر العلوم والمعارف فيها بانشاء مكاتب ابتدائية في أمصارها وقراها يعلّم فيها ما يجب لله ولرسوله ولأمير المؤمنين وللملة والدولة العلية عليهم، وارسال معلمين مقتدرين لاجراء ذلك وارسال وعّاظ ومسلمين (مرشدين) مقتدرين عالمين باللغة العربية الى عشائر العربان أيضا يعلمونهم ذلك فان هذا الأمر يقودهم الى السمع والطاعة أعظم مما تقودهم القوة الجبرية، لأن انقياد الرغبة

أعظم نفعا وأجل فائدة من انقياد الرهبة . انظروا الى أول بدء الاسلام كيف كان وكيف الانقياد الديني أوجبهم لبذل أموالهم وأرواحهم في طاعة الله ورسوله ، ولم تزل العرب على هذه الجبلة والطبيعة حتى الآن .

"الوجه الثاني: هو منع دخول السلاح الجديد وجبخانة في جزيرة العرب ، فان في هذا المنع مصلحة عظيمة لانقياد العموم وعدم خروجهم عن طاعة ولاة الأمر ، وان لم يكن منعه بالكلية فليكن تقليل دخوله .

"ما يتعلق بأحوال اليمن خصوصا :

"ان أسباب الفتن الحاصلة في اليمن ثلاثة أمور :

"الأول هو استبداد المأمورين وارتكابهم لما لا يرضي الله ورسوله من المنكرات والمعاصي وعدم اقامة الشريعة وتعدّى المأمورين على أعراضهم .

"الثاني هو ظلم المأمورين لهم في تضعيف الحاصلات وأخذها منهم زيادة عما قرره الشرع والنظام عليهم وتعدى المأمورين على من لم يوافقهم على ذلك .

"الوجه الثالث هو عدم سماع التشكي منهم في حق المأمورين المستبدين الذين يظلمونهم فانهم كلما تشكوا الى الما بين الهمايون لا يوصل أهل الأغراض شكايتهم الى أمير المؤمنين ، وان بلغوه الشكاية يبلغونه بعكس ما حرره أهل الشكاية . وهذه الأمور الثلاثة هي الموجبة للفتن الحاصلة في اليمن ، وزاد على تأكيدها وتأييدها ارسال حسن خالد ابن الشيخ أبو الهدى مندوبا لاصلاحات اليمن ، فانه لما ذهب الى اليمن ورآه أهل اليمن وسمعوا ما أبداه وتكلم به في مسألة اصلاح اليمن يئسوا من انصافهم وزادوا في أمر الخروج عن الطاعة ، وكان أبو الهدى يكتّب بعض الناس كتابات ويعرضها الى أمير المؤمنين بأن اليمن أصلحه ابنه حسن خالد وأن الأيش (الأمن) في غاية الكمال ، والحال أن أهل اليمن في أعلى درجة الخروج عن الطاعة .

"وفي أثناء تلك المدة وجد رئيس الزيود فرصة وصار يجلب قلوب أهل اليمن حتى ان أكثرهم خرج عن الطاعة ، الزيود والشوافع كأهل عسير وغامد وزهران وتبعه أكثر الزيود وحصل منهم ما حصل من الاستيلاء على صنعا وغيرها من القرى وأوجب الأمر الى صرف الدولة العلية المصارف الجسيمة التي هي أكثر مما اختلسه المأمورون وانتفع به أبو الهدى وابنه وأعوانهم الذين كانوا يمنعون وصول الشكاية الى أمير المؤمنين لأغراضهم الفاسدة ومنافعهم الذاتية فانا لله وانا اليه راجعون .

"بيان أحوال اليمن واختلاف مشاربهم لاختلاف مذاهبهم :

"ان أهل اليمن بالنسبة الى الديانة والمذاهب ينقسمون الى أربعة أقسام : شوافع ، واسماعيلية باطنية ، وقريب من الوهابية ، وزيود اعتقادهم في الأصول اعتقاد المعتزلة .

"وأما الشوافع أهل السنة والجماعة فهم أهل تهامة وبعض أهل الجبال وأهل سواحل اليمن عموما ، والمذكورون أميل الناس قلوبا للدولة العلية وأطوعهم لها وأسرعهم انقيادا وأسلمهم عاقبة . ولكن معاملة المأمورين الظالمين نفّرت قلوبهم ، ولكن تآلفهم وجلب قلوبهم بسياسة حسنة ممكن في أقرب وقت .

"وأما الاسماعيلية الباطنية فهم يميلون الى الدولة العلية ويبغضون الزيود بغضا شديدا ، وذلك لكون الزيود يستحلّون دماءهم وأموالهم ويحكمون بكفرهم ، وميلهم للدولة العلية بهذا الداعي ومساكنهم الجوف ونجران وبعضهم بقرب صنعا .

"وأما الوهابيون فهم بعض أهل عسير وغامد . وفي اليمن شرذمة قليلة من اليهود أكثرهم في صنعا وفي صعدة .

"أما الزيود فهم أصناف ثلاثة وقبائل متعددة . أما قبائلهم فهي بكيل وحاشد وحجور وأفلح وشحار الشام وشحار اليمن وخولان بني عامر . أما قبيلة بكيل وحاشد وحجور وأفلح وبعض قبيلة شحار اليمن فهم أتباع يحيى حميد الدين وهم أشد الناس عداوة للدولة العلية ، وجميع الفتن الحاصلة منهم . وأما بعض قبيلة شحار اليمن وبعض قبيلة خولان بني عامر فهم أتباع المدعي الثاني أحسن علي القاسمي . وبعض قبائل خولان وقبيلة شحار الشام ليست تابعة لأحد ، لا لأحسن علي ولا ليحيى حميد الدين . ثم ان وجود المدعي الثاني أحسن علي حصل منه منفعة عظيمة وهي تفريق كلمة الزيود وعدم اجتماعهم على يحيى حميد الدين فانه لولا وجود المدعي الثاني لاتصل حكم يحيى حميد الدين ببقية الزيود كخولان بني عامر وبقية شحار اليمن . وقد وقع بين يحيى حميد الدين وأحسن علي محاربات عديدة وأن يحيى حميد الدين أكثر مالا ورجالا من أحسن علي ومع هذا لم يقدر على الاستيلاء على بلاده ، وأحسن علي يميل الى الدولة العلية ظاهرا .

"وأسباب عداوة الزيود للدولة العلية والخروج عليها نشأت من ثلاثة أمور : الأمر الأول هو ارتكاب المأمورين لما لا يرضى الله ورسوله من الظلم والجور والفجور والفسق الذي لم تألفه طباع أهل اليمن . الأمر الثاني هو أن يحيى حميد الدين سوّلت له نفسه أن يستولي على جميع الخطة اليمانية ويكون أميرا مستقلا فيها ، وعلم أن ذلك

لا يتم له الا اذا جعل القيام لأجل الدين فأدخل الدسائس على أهل اليمن وأعلن لديهم أن الدولة العلية قد أبطلت الشريعة الغراء المحمدية وأبدلتها بالنظام ، واستدل على ذلك بأفعال المرتكبين من المأمورين وبين لهم أن قيامه انما هو لتأييد الشريعة وهذه الدسيسة أدخلها في قلوب بعض الشوافع فضلا عن الزيود ، وأفعال المأمورين أيدت كلامه . فينبغي التنبه لهذه النقطة المبهمة . الأمر الثالث انه من مقتضى مذهبهم الجارى عليه عملهم من قديم وتنطق به كتبهم أن الامام الحاكم عليهم لا يكون الا من أهل مذهبهم ومن أهل البيت بشرط أن يكون مستجمعا فيه جملة شروط العلم والكرم والشجاعة والدراية وغير ذلك من شروطهم ، وأن هذا الامام لا بد وأن يعهد اليه بالامامة الامام الذى قبله ، وان لم يعهد اليه الامام الذى قبله تكون توليته باتفاق علمائهم ، وأنه لا يجوز أن يكون منصوبا من جهة الدولة العلية ولا من جهة غيرها . ومن قواعد مذهبهم أنه يجب على امامهم ازالة كل منكر يراه ، وان لم يمكن ازالته الا بالحرب والقتال يجب عليه المحاربة اذا اجتمع عنده من الرجال المحاربة بقدر عدد أهل بدر . ومن قواعد مذهبهم أن زكاة أموالهم يجب دفعها لامامهم وانهم لو دفعوا زكاة أموالهم الى جهة أخرى لا تسقط عنهم الزكاة بل يجب عليهم دفعها مرة ثانية لامامهم .

"وبهذه الأسباب انقاد له جميع من تحت حكمه من الزيود ، حتى انهم اذا ذكروه يقولون الامام عليه سلام الله عليه رضوان الله .

"أما يحيى حميد الدين فعلى حسب ما ظهر لي من فحوى كلامه وحركاته وسكناته وقرائن أحواله أنه طالب لرئاسة اليمن ولا يرجع عما سولت له نفسه الا للعجز عن ذلك ، وانه يخادع الدولة العلية فمتى رأى منها قوة والتفاتا سكت واذا رأى منها غرة انتهز الفرصة ، فيلزم التحذر منه وعدم الاغترار بسكوته . ومن جملة ما يدل على ذلك أني حضرت خطبة يوم الجمعة فوجدت جميع الوعظ الذى صدر من الخطيب فيها هو الحث على الجهاد ومرادهم من الجهاد محاربة الدولة العلية نصرها رب البرية .

"ومن جملة الأدلة على ذلك أنه يزعم أنه أمير المؤمنين وامام المسلمين وقد كتب في مهره الذى يمهر به ويراسل به الناس ما نصه : المتوكل على رب العالمين أمير المؤمنين يحيى حميد الدين . وهذا أمر يستدل به على ما أبطنه . هذا حقيقة أمر يحيى حميد الدين والزيود .

"أما حقيقة الشوافع فان كثيرا من العربان وأهل القرى الذين كانوا مطيعين للدولة العلية ويؤدون اليها الزكاة ، بواسطة ارتكاب بعض المأمورين وظلمهم لهم وما أدخله المدعي في قلوبهم من أن الدولة العلية أبطلت الشرع الشريف وجعلت بدله

النظام قد خرجوا عن الطاعة وامتنعوا عن أداء الزكاة مدة سنين ، فينبغي أولا السعي في اصلاحهم وجلب قلوبهم وازالة الذسائس التي أدخلها عليهم ، فان اصلاح القريب مقدم على ~~البعيد~~ اصلاح البعيد واصلاح الداخلية مقدم على اصلاح الخارجية ، لانه باصلاح القريب والداخلية يستعان على البعيد وعلى مقاومة الخارجية ومن لم يصلح داخليته لا يقدر على مقاومة الخارجية ومن لم يصلح أهل بيته وعائلته لا يقدر على اصلاح أهل بيوت جيرانه وعائلتهم .

"الأسباب والوسائل التي يجب اتخاذها للاصلاح :

"الأمر الأول أن ينتخب لليمن مأمورون من أهل الديانة والدراية والفقه والأمانة والسياسة والنصح للدولة والملة يكونون حكماء يضعون الأشياء في مواضعها ليس لهم طمع في الأموال الأميرية وأرزاق العساكر حتى تستريح العساكر في المأكل والمشرب والملبس ويخدمون بنصح وليس لهم طمع في أموال الرعية وأعراضها حتى تطمئن الرعية اليهم ويزول عنهم الخوف الذى غرسه في قلوبهم المأمورون السابقون .

"الأمر الثاني أن يفهموا ويدركوا جميعا أن الدولة العلية مقصدها راحة الرعية واقامة الشرع الشريف لتزول الدسيسة التي دسّها عليهم المدعي أن الدولة العلية أبطلت الشرع وأن يفهموا أن الدولة العلية لاتريد منهم الا الزكاة الشرعية فان في ذلك ما يجلب قلوبهم في أقرب وقت وأهون سبب لأن أهل اليمن أكثرهم بادية كالوحوش اذا سمعوا لفظ اقامة الشرع انجلبت قلوبهم في الحال .

"الأمر الثالث ينبغي بعد تفهيم قبائل الشوافع ذلك أن يسعى في أخذ الزكاة منهم بصورة حسنة من دون قتال وهو ممكن لأنهم سريعين (سريعون) للانقياد كما فهمنا ذلك ~~منهم~~ من كثير من مشايخهم ، ولأجل تفهيم ذلك واصلاح القبائل المذكورة تجلب مشايخهم ويفهمون ما ذكر من أن مقصد الدولة العلية اجراء الشرع وجلب راحة العموم وصون الدماء عن السفك والأعراض عن الهتك والأموال عن النهب والسلب وتؤخذ منهم العهود والمواثيق على السمع والطاعة والانقياد للدولة العلية فان الشوافع اذا صلحوا لم يبق على الدولة العلية الا طائفة الزيود وحينئذ يسهل أمرهم ويكونون معينين لنا عليهم ونأمن من مساعدتهم لهم ولو بايصال أخبارنا اليهم . ومتى صلحت قبائل الشوافع ونصحوا في الخدمة ~~منعوا~~ منعوا دخول الاسلحة والجبخانة (الذخائر الحربية) وغيرها من الأموال الأوربية للزيود ، لأن جميع ما يدخل الى بلاد الزيود من الأسلحة وغيرها لا بد أن يمر من ديارهم .

"الأمر الرابع هو أن يكلف ويعهد كل شيخ قبيلة وقبيلته بحدود أرضهم ويؤخذ

عليهم وثيقة بأن جميع ما ينهب من الأموال أو يسفك من الدماء يكون مطلوبا منه ومن قبيلته ، فانه بهذا الأمر تأمن الطرق والعباد والبلاد أحسن من تأمينها بعشرين طابورا من العساكر الشاهانية .

"الأمر الخامس وهو الذى يكون سببا في اصلاح القبائل هو أن تجلب مشائخهم بالأمان واذا وصلوا يجعلون في أماكن وتجرى عليهم الضيافة ويكسى كل واحد منهم من الجوخ الأحمر وشالا على رأسه ويعلمون أن ما ارتكبه بعض المأمورين مخالف لرضاء أميرالمؤمنين ووزرائه الفخام وأن المطلوب منهم الزكاة الشرعية وان كل شخص مكلف بأن يأتي بزكاته الى المأمور الذى تجعله الدولة العلية لجباية الزكاة وانه لا يسلمها له حتى يأخذ منه سند بالاستلام ويعلن ذلك في القبائل وينبه على المشايخ أن لا يتعدى منهم أحد على الرعية ، ويعلن عند الرعية أن المشايخ اذا ظلموهم يرفعون شكايتهم الى الحكام وهم ينصفونهم منهم ويردونهم عن ظلمهم بالسياسة الحسنة .

"هذا في عربان تهامة ، وأما عربان الجبال فيلزم جلب مشائخهم بالأمان أيضا ويفعل معهم كما فعل مع مشائخ تهامة من الاكرام ويؤخذ منهم المواثيق اللازمة على السمع والطاعة ثم يعهد كل شيخ بجباية زكاة كل قبيلة بنفسه والاتيان بها الى جابي الزكاة ، يفعل معهم هذا في أول الأمر ، واذا نمت اصلاحات اليمن يعاملون حينئذ معاملة عربان تهامة أيضا .

"الأمر السادس هو أن يجعل لكل شيخ من المشائخ شيء في مقابلة خدمته وينبه عليه أن لا يتعدى على أخذ أموال أحد من الرعية وينبغي أن يعمل من الجوخ الأحمر قدر ثلاثمائة جبة ويجعل في صدورها شمسات من السيم النحاسي وثلاثمائة شال أحمر ويصحبها الوالي معه لكسوة مشائخ العربان فان هذه الكسوة تنجلب بها قلوب المشايخ ويفتخرون بها أكثر من النقود .

"الأمر السابع أن رئيس الزيود أعلن عند عامة أهل اليمن أنه انما قام لأمر ديني ولاقامة الشريعة ومنع المنكرات واقامة الصلوات ومن جملة ما أدخله في قلوبهم أن المأمورين والضباط والعساكر لا يصلون ولا يؤذنون ويشربون الخمر ويرتكبون المنكرات فينبغي أن يقابل بأمر ديني حتى يظهر كذبه وهو التنبيه على المأمورين باقامة الشريعة وعدم شرب الخمر والتنبيه على الضباط بأن يجروا الأذان الشرعي في كل طابور ويصلون مع النفرات بالجماعة في كل وقت الا من كان في نوبة أو حرب أو غير ذلك من الأشغال ، فان ذلك مما يجلب قلوب عامة أهل اليمن ويظهر به كذب المدعي .

"الأمر الثامن ينبغي أن من لم يمتثل للنصيحة من العربان ويأبى الا الفساد والبغي على ولاة الأمور يؤدب في الحال لأنه اذا أدبت قبيلة من العربان أذعن الباقون بالطاعة ، لأن النصيحة وحدها قد لا تجدى نفعا مع بعض الناس وان الدين والملك لا يقوى الا اذا كان معه سيف ، بهذا جرى نظام العالم .

"ما يتعلق بأحوال عساكر اليمن .

"انا قد وجدنا في الطريق كثيرا من العساكر النظامية هاربين فسألناهم عن سبب ذلك فبعضهم أفاد أن سبب هربه الجوع وبعضهم أفاد أن مدته انقضت وطلب تذكرته وتخلية سبيله فلم يتركوه ولم يعطوه التذكرة . فينبغي لحفظ حقوق العساكر أمور :

"الأمر الأول أنه ينبه على ضباط العساكر أن يلاحظوا مأكولات العساكر ومشروباتها وملبوساتها ولا يقصروا عليهم في شيء فان الجوع قد يضطر الانسان الى ما لا يليق ، وقد سمعت أن كثيرا من العساكر وقت الفتنة سلموا أنفسهم وسلاحهم ليحيى حميد الدين لسبب الجوع .

"الأمر الثاني ينبغي أن ينبه على الضباط أن لا يحملوا الأنفار ما لا يطيقون فانا قد سمعنا أن بعض الضباط يكلفون الأنفار أن يطحنوا أقواتهم وغير ذلك مما ليس مطلوبا من النفرات .

الأمر الثالث ينبغي أن ينبه على ولاة الأمور في اليمن أن يعطوا من مضت مدة خدمتهم من العساكر تذاكرهم ويخلوا سبيلهم فانا رأينا كثيرا من نفرات العساكر يفرون بسبب انقضاء مدتهم وعدم اعطائهم تذاكرهم ، وبعضهم ذهب الى المدعي وصار عنده فيلزم ملاحظة هذا الأمر واعطاؤهم تذاكرهم عند انقضاء مدتهم ولا يعان بغيرهم بدلا عنهم .

"الأمر الرابع ينبغي أن ينبه على مفاتي الألايات وأئمة الطوابير أن يجعلوا في كل يوم وقتا معينا للتدريس يعلمون فيه الضباط والنفرات ما تصح به صلاتهم وصومهم وجميع عباداتهم فان كثيرا من الضباط والنفرات لا يعلمون ذلك وقد سأل يحيى حميد الدين بعض الظباط (الضباط) على ما بلغنا عما يصح به الوضوء والصلاة فلم يعرفوا أن يجيبوه وصار يعيب ذلك عليهم ويقول : انظروا الى أمراء العساكر كيف لا يعلمون شيئا ، فكيف النفرات ؟ فينبغي ملاحظة هذا الأمر ليظهر كذبه .

الأمر الخامس فيما يرجع لاصلاحات اليمن ، ينبغي أن يوظف أناس من علماء أهل اليمن الصادقين الناصحين للدولة ليعلموا العربان ما يجب عليهم من السمع والطاعة لله ولرسوله ولولاة الأمور وما في ذلك من المصالح وما في عكسه من المفاسد الدينية

والدنيوية من سفك الدماء وضياع الأموال وما يترتب عليه من تفريق كلمة المسلمين وما على من فعل ذلك أو أعان عليه من العقاب الشديد الدنيوى والأخروى فانه يحصل من ذلك تأثير عظيم جدا أعظم من قتالهم وتطويعهم جبرا .

"وليعلم أنه ان ارادت الدولة العلية محاربة المدعي والاستيلاء على أماكنه وبلاد أعوانه فلابد لذلك من ترتيبات أمور مع العربان الشوافع الذين في حدوده وتوجه العساكر اليه من جهات يسهل بها ضبط بلاده ، وانا قد تكلمنا مع بعض مشايخ العربان الشوافع في هذا الخصوص فوجدناهم كلهم يميلون الى مساعدة الدولة العلية بأنفسهم وأموالهم لما بينهم وبين الزيود من العداوات القديمة .

"وليعلم أن الدولة العلية ان ارادت مصالحة المدعي فيجب عليها أن تصالحه بأمر يكون هو تحت ادارتها ويكون أميرا من جهتها ولا أظنه يرضى بذلك أما جعله مستقلا كما يزعم ويريد فهذا أمر لا يجوز قطعا لما فيه من المفاسد التي لا تحصى واني أسأل الله أن يوفق ولاة الأمر لما فيه صلاح الأحوال والأقوال والأفعال في الحال والمآل ولما فيه راحة العباد والبلاد ، آمين.

"مما يتعلق باصلاحات اليمن ومنافع الدولة العلية هو أن يعمل التلغراف الهوائي وذلك من صنعا الى عسير ومن عسير الى الطائف ومن الطائف الى المدينة المنورة فانه بذلك تتصل المخابرات من اليمن الى الحجاز الى الآستانة (استانبول) العلية بدون واسطة تلغراف مصر وغيرها ويتوفر للدولة العلية مبالغ جسيمة .

"ينبغي أن يعمل شمندوفير (قطار) من اسكلة المخا الى أن يتصل بصنعا ليكون فاصلا بين لحج وعدن فان فيه مصلحة عظيمة لقطع أطماع العربان الذين تحت حماية انكلترا عن التوصل الى أتباع الدولة العلية ولقطع الاتصال بين الزيود وبينهم .

"وينبغي أيضا أن يرسل أحد الى أمير حضرموت الكثيرى ويعطى علما عثمانيا ينشره ويعلن أنه تحت حكم الدولة العلية لئلا يتجاوز عليه القعيطي صاحب الشحر والمكلة الذى تحت حماية انكلترا ويتملك بعض ممالكه فانه قد بلغني من الثقة أن أفكار القعيطي أن يستولي على حضرموت وعربانها شيئا فشيئا وانه الآن يجرى الدسائس في هذا الخصوص .

"ينبغي أيضا أن يرتب اما شركة خيرية من أتباع الدولة العلية متكونة من ست وابورات تكون في بحر عمان وخليج فارس والبصرة وفي البحر الأحمر تتعاطى جلب أموال التجارة وحملها من البصرة الى غاية السويس واذا وجدت العساكر تريد أن

تتوجه الى اليمن تأتي العساكر الى العقبة وتحملها الوابورات (البواخر) المذكورة من هناك الى اليمن وكذلك تحمل العساكر من اليمن والحجاز الى العقبة كيلا تمر العساكر على قنال (قناة) السويس وتسلم الدولة العلية من مصارف جسيمة بهذه الواسطة ويكون أيضا نقل أرزاق العساكر الدقيق والأرز من البصرة الى اليمن فيها لأن النحطة والأرز في العراق أرخص من كل جهة، وعلى كل فنظر الدولة العلية وأرباب حكومتها أعلى، أسأل الله أن يوفقهم لما فيه صلاح الأمور، انه على ذلك قدير، وبالاجابة جدير. في ٩ شوال ١٣٢٦، خادم الملة والدولة والدين وخادم العلم والمدرس بالحرمين الشريفين عبدالرحمن بن أحمد الياس المدني. (الختم).

"مسألة عسير نسأل الله التوفيق والتيسير: ان من جملة توابع لواء عسير بيشة وغامد وزهران وشحران ومحطان ووادعة وهذه القبائل لما أدخله المدعي في قلوبهم ونفرتهم من المأمورين الذين في اليمن خرج بعضهم عن الطاعة بالكلية وبعضهم امتنع عن أداء الزكاة بالكلية والذى يعطي منهم الزكاة يعطي من الشاة أذنها وانه مما يوجب انقيادهم للحكومة السنية أن يضم لواء عسير الى ولاية مكة المكرمة فانه بهذه الواسطة ربما تنجلب قلوب العربان ويطيعون بلا حرب ولا قتال خصوصا مع توجه الأمير الجديد اذا جلبهم ونصحهم فاني أرجو من الله تعالى أنهم يطيعون بلا كلفة وحينئذ تسلم الدولة من مصارف شتى، وان ضمها الى ولاية الحجاز هو أولى من جعلها ولاية مستقلة لأن أهل اليمن في الغالب ينقادون الى الوالي الذى يكون على مكة المشرفة فيلزم أن يكون الأمر كذلك الآن، وفيما بعد أن أرادت الدولة العلية جعلها ولاية مستقلة بعد صلاح أهلها فلا بأس وحينئذ يسهل الأمر ان شاء الله تعالى."